

تفسير سورة يوسف من الآية ١ إلى الآية ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - 00:00:20

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضي لهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:39

انتهينا من سورة هود بحمد الله وفضله تأتي سورة يوسف بعد سورة هود عليهما الصلاة والسلام وسورة يوسف سورة محببة للنفوس
اشتاق اليها القلوب كيف لا وقد اشتاق الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:58

الى سماع قصة من نبينا صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه السورة كما ثبت عند الحاكم وبن جرير في تفسيره عن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:01:23

انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال فتلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا لان القصص الاخوة ترتاح اليها
النفوس وتحبها وتشتاق لسماعها احداث تتبع - 00:01:42

تشد الذهن تلفت الانتباه استولي على القلب لو قصصت علينا وكان بعض المشركين اذا سافر الى بلاد الفرس يرجع ويقول انا احدثكم
بحديث احسن من حديث محمد. ويبداً يقص عليهم - 00:02:11

قصص الاساطير الاوليين قصص ملوك الفرس ورسموه كذا الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو قصصت
عليها قال فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - 00:02:37

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيينا اليك هذا القرآن الى اخر سورة يوسف قال ثم تلى
عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا - 00:02:57

وقال فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله كل ذلك يؤمرون بالقرآن الكريم - 00:03:16

يريدون حديثا يريدون قصة تنزل ايات هذا القرآن اخوة جمع كل خير ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك جاء في
حلية ابي نعيم عن رجل من اشجع قال سمع الناس بالمدائن ان سلمان يعني الفارسي رضي الله عنه في المسجد - 00:03:37

فاتوه فجعلوا يتوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من الف امتلأ المسجد الف من الناس يريدون ان يسمعوا بن سلمان كلاما فجعل يقول
اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح سورة يوسف - 00:04:08

يقرأها قال لكن الناس الله يزهدون في كلام الله يجعلوا يتصدعون ويدهبون. حتى بقي في نحو من مائة غضب سلمان رضي الله
عنه وقال الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتم - 00:04:35

ها الزخرفة من القول اردتم تريدون قصصا غير قصص القرآن وقيل وقالوا كلام الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله

فذهبتم القرآن اخوة فيه كل خير وهذه السورة سورة يوسف - 00:05:08
عليه الصلاة والسلام كما عرفنا او اعتدنا في بداية كل سورة اننا نتفكر اولا في مقصودها ما الذي برب في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام في قصة من اول السورة الى اخرها - 00:05:35
لكن هذه القصة تدور على ماذا بعضهم يقول آآ هذه قصة الرؤى والاحلام رؤيا في اول القصة وتحقق في اخرها من خلال احداثها بعضهم يقول هي قصة العفة والتفت الى - 00:05:56
موقف يوسف عليه الصلاة والسلام وامرأة العزيز سورة آآ اسرة حصل فيها حسد وتفرق ثم اجتمعت وبعضهم يقول هي قصة الفرج بعد الشدة حصلت شدائده ثم انفرجت وهكذا يعني كلام كثير - 00:06:22
لكن اخوة اذا اردنا ان نتفكر في مقصود السورة على انها في منظومة هذه السور يومنس وهود ويوف ويوسف بالنظر الى مقاصد هذه السور عموما وهذه السورة ايضا اه تكمل ما سبق في سورة هود ويوف ويومنس - 00:06:51
لعله يظهر لنا المقصود من السورة والموضوع من هذه القصة بشكل اوضح والله اعلم ما الذي برب في قصة يوسف هذا ممكن ذكرنا في مناسبات كثيرة كنا عندي جواب نعم - 00:07:25
قال الله تعالى والله غالب على امره الله غالب على امره طيب قد يقول قائل لك طيب هذا تعقيب على الموقف الذي ذكره الله تعالى لما القى يوسف في الجب ثم اخرج - 00:07:49
حتى بيع في مصر واشتراه عزيز مصر وانتقل الى القصر والله غالب على امر من باب التعقيب على هذا الموقف وان قضاء الله تعالى نافذ ولا مرد له والله غالب على امره - 00:08:08
يعني الامر الذي يريد الله هو الغالب عليه وحده جل وعلا لا راد لقضائه. قل هذه عبرة من العبر. كيف جعلت وكلها ترجع الى هذا المقصد ما الجواب نعم نعم - 00:08:29
نعم يعني اذا نظرنا اولا اخوة الى صلة هذه السورة بما قبلها وسنكلم عن المناسبات لكن نحن في سورة هود عرفنا ان مقصود سورة هود ماذا التوكيل على الله جل وعلا - 00:08:52
فاعبدوا وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعلمون فجاءت قصة كاملة نرسم قاعدة التوكيل على الله والله غالب على امره هذى قاعدة توكل اذا تيقن العبد ان الامر الذي يريد الله - 00:09:12
هو الذي يقع لا راد لقضائه. والله غالب على امره يقوى التوكيل على الله يطمئن قلبي بالله ثم ايضا اذا تفكرت في احداث قصة يوسف حدثا حدثا نجد هذا المقصد في كل حدث - 00:09:34
كيف سبحانه الله تأمل من اول حدث نمر على القصة سريعا يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول ابن يوسف لا تقصر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:10:01
ما يقصها عليهم ولكن مع ذلك ايش يكيدون له ويقع ما يخاف منه يعقوب والله غالب على امله مهما حاول ثم كادوا له والقوه في والقوه في الجب ينسى لكن تأمل - 00:10:24
والله غالب على امره يقدر الله تعالى ان تأتي قافلة سيارة وتخرج يوسف يباع في مصر وينتقل من الجب يعني من البئر الى القصر سبحان الله شوف الفارق العظيم من - 00:10:56
البئر الى القصر والله غالب على امره. حتى تعرف ان الامر لله مهما حاولوا ان يبعدوا وان يؤذوه. انظر كيف الله تعالى رفعه وجعله يعيش في قصر هناك في القصر - 00:11:16
احتالت امرأة العزيز ودببرت وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الباب وقالت هيتك لك قال معاذ الله والله غالب على امره وما استطاعت ان تفعل ما تريده. لأن الله يريد به الحفظ والخير. والله غالب على امره - 00:11:36
ومع براءته وضوح البراءة لما رأى قميصه يعني قد يعني من دبر عرف ان المرأة هي التي لحقته وتبين لهم ومع ذلك سجن ظلما والله غالب على امره في السجن - 00:12:04

يدخل معه السجن فتيان يدعوهما الى الله جل وعلا ثم وقال للذى ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين. يريد يوسف ان يخرج من السجن ويوصي - 00:12:34

اـه الساقـي اـه اذا ذـهـبـعـنـدـالـمـلـكـاـذـكـرـنـيـعـنـدـرـبـكـعـنـدـسـيـدـكـلـكـالـلـهـيـرـبـلـهـبـقـاءـفـيـالـسـجـنـبـضـعـسـنـيـنـسـتـرـةـفـيـهـاـاـعـدـاـلـهـفـيـهـاـخـيـرـلـهـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـفـلـبـتـفـيـالـسـجـنـبـضـعـسـنـيـنـ00:12:59

ثـمـفـيـالـسـجـنـاـمـاـتـمـالـسـنـوـاتـبـعـدـالـسـنـوـاتـمـاـاـحـدـيـسـأـلـعـنـهـكـيـفـسـيـخـرـجـاـنـىـلـهـاـنـيـخـرـجـتـكـادـتـفـقـدـالـاـمـلـهـنـاـوـتـيـأـسـمـنـخـرـوجـهـلـكـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـ00:13:22

يـقـدـرـالـلـهـتـعـالـىـاـنـيـرـبـالـمـلـكـرـؤـيـاـفـيـالـمـنـامـوـيـعـجـزـعـنـتـعـبـيرـهـاـالـنـاسـوـيـتـذـكـرـالـسـاقـيـتـعـبـيرـيـوسـفـلـلـرـؤـيـفـيـخـبـرـهـمـبـاـنـهـنـاـكـفـيـالـسـجـنـيـوسـفـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـيـعـبـرـالـرـؤـيـوـبـالـفـعـلـيـعـبـرـرـؤـيـاـالـمـلـكـوـيـخـرـجـمـنـالـسـجـنـلـكـنـاـلـمـاـ00:13:45

اـلـىـمـنـصـبـالـوـزـارـةـفـيـالـدـوـلـةـمـنـعـبـدـيـبـاعـفـيـسـوـقـالـعـبـيـدـفـيـمـصـرـيـكـوـنـمـمـلـوـكـاـعـنـدـعـزـيـزـمـصـرـيـدـخـلـالـسـجـنـثـمـيـرـتـفـعـاـلـىـاـنـيـكـوـنـوـزـيـرـاـفـيـالـدـوـلـةـفـيـزـمـانـنـاـهـذـاـيـعـنـىـمـثـلـوـزـيـرـالـاـقـتـصـادـ00:14:08

وـالـفـتـرـةـتـيـاـهـمـرـتـعـلـيـهـمـاعـظـمـاـهـمـيـحـتـاجـونـاـلـيـهـهـذـاـمـنـصـبـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـبـالـامـسـالـقـوـهـفـيـالـجـبـوـالـيـوـمـيـأـتـونـاـلـيـهـيـطـلـبـوـنـمـنـهـالـطـعـامـوـالـمـيـرـةـكـيـفـالـفـرـقـحـتـىـقـالـوـاـمـسـنـاـوـاهـلـنـاـالـضـرـوـجـتـنـاـبـيـضـاعـةـمـزـجـاـفـاوـفـلـاـكـيلـوـتـصـدـقـعـلـيـنـاـاـنـالـلـهـيـجـزـيـالـمـتـصـدـقـيـنـسـبـحـانـالـلـهـهـؤـلـاءـ00:14:33

بـالـامـسـاـخـذـوـهـوـتـأـمـرـوـاـعـلـيـهـوـالـقـوـهـفـيـالـجـبـوـالـيـوـمـيـظـهـرـوـنـاـمـاـمـهـالـحـاجـةـوـالـمـسـكـنـةـسـبـحـانـالـلـهـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـاـلـاـمـرـلـلـهـوـفـيـالـنـهاـيـةـتـتـحـقـقـهـذـهـرـؤـيـةـمـنـخـلـالـهـذـهـاـلـاـحـدـاـتـالـعـجـبـيـةـوـالـتـنـقـلـاتـالـبـدـيـعـةـفـيـهـذـهـالـقـصـةـ00:15:19

حـقـاـقـصـةـخـارـجـةـعـنـبـشـرـوـقـدـرـاتـبـشـرـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـتـتـحـقـقـرـؤـيـةـيـجـتـمـعـالـاـهـلـيـأـتـيـابـوـاهـمـنـفـلـسـطـيـنـوـيـجـتـمـعـوـنـعـنـهـفـيـمـصـرـوـرـفـعـابـوـيـهـعـلـىـالـعـرـشـوـخـرـوـاـلـهـسـجـدـاـ00:15:50

وـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـوـتـلـاحـظـاـنـهـذـهـقـصـةـوـالـلـهـاـلـعـمـتـدـوـرـعـلـىـهـذـهـمـقـصـدـالـعـظـيمـكـمـاـعـرـفـنـاـوـهـذـاـهـوـاـسـاسـالـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـذـيـجـاءـفـيـسـبـحـانـالـلـهـ00:16:17

وـلـذـكـيـعـنـىـهـذـهـاعـظـمـمـنـاسـبـةـوـاعـظـمـرـابـطـةـبـيـنـالـقـصـتـيـنـ.ـكـلـمـاـكـانـتـالـرـابـطـةـتـعـلـقـمـقـصـودـالـسـوـرـةـتـكـوـنـاـقـوـيـتـأـمـلـلـمـاـذـكـرـالـلـهـتـعـالـىـفـيـقـصـةـهـوـدـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـجـلـوـعـلـاـجـاءـهـذـهـ00:16:36

الـقـصـةـبـاـكـمـلـهـاـفـيـتـرـسـيـخـقـاعـدـةـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـفـيـالـقـلـبـ.ـوـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـوـلـكـاـكـثـرـالـنـاسـلـاـعـلـمـوـنـوـطـبـعـاـمـنـخـلـالـاـخـوـةـالـتـفـسـيـرـمـفـصـلـلـهـذـهـالـسـوـرـةـاـيـضـاـسـيـتـضـحـلـنـاـهـذـهـمـقـصـدـيـعـنـىـ00:16:58

اـهـبـوـضـوـحـاـكـثـرـوـحـتـىـمـنـالـمـلـاـحـظـاتـتـكـرـاـبـكـرـالـمـشـيـئـةـتـعـلـقـاـمـورـبـمـشـيـئـةـالـلـهـجـلـوـعـلـاـكـمـاـالـلـهـتـعـالـىـمـاـكـانـلـيـأـخـذـاـخـاـهـفـيـدـيـنـالـمـلـكـاـاـاـنـيـشـاءـالـلـهـقـالـاـدـخـلـوـاـمـصـرـ00:17:18

اـنـشـاءـالـلـهـاـمـنـيـنـوـهـكـذـاـمـثـلاـلـمـاـيـمـدـحـالـلـهـتـعـالـىـيـعـقـوبـعـلـىـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـلـمـاـقـالـلـبـنـيـهـلـاـتـدـخـلـوـاـمـنـبـاـبـوـاـدـخـلـوـاـمـنـابـوـاـبـمـتـفـرـقـةـثـمـمـاـقـالـوـمـاـاـغـنـيـعـنـكـمـمـنـالـلـهـمـشـيـءـالـحـكـمـاـلـلـهـ00:17:39

عـلـيـهـتـوـكـلـعـلـىـهـفـلـيـتوـكـلـوـنـفـيـظـهـرـلـنـاـاـنـشـاءـالـلـهـمـنـخـلـالـهـfـيـؤـيـدـهـذـهـمـقـصـدـوـالـلـهـاـلـعـمـثـمـاـهـمـنـالـمـنـاسـبـاتـاـلـاـنـبـيـنـسـوـرـةـيـوسـفـوـسـوـرـةـهـوـدـعـرـفـنـاـاـولـمـنـاسـبـةـوـاعـظـمـمـنـاسـبـةـاـنـسـوـرـةـهـوـدـسـوـرـةـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـوـجـاءـ00:17:56

فـيـسـوـرـةـيـوسـفـتـقـرـيـرـقـاعـدـةـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـوـالـلـهـgـالـلـهـغـالـبـعـلـىـاـمـرـهـمـنـخـلـالـقـصـةـطـوـيـلـةـكـامـلـةـاـهـذـكـمـنـالـمـنـاسـبـاتـمـاـذـاـيـضـاـاـلـاخـوـةـيـعـنـىـسـوـرـةـهـوـدـفـقـرـتـبـقـولـالـلـهـتـعـالـىـكـتـابـاـحـكـمـتـاـيـاـتـهـثـمـفـصـلـتـمـنـلـدـنـحـكـيـمـخـبـرـاـاـ00:18:20

اعـبـدـوـاـاـلـلـهـوـمـاـنـنـسـىـاـلـاخـوـةـاـلـاـصـلـاـعـظـمـذـيـيـدـورـعـلـىـقـرـآنـكـرـيـمـوـتـوـحـيـدـالـلـهـجـلـوـعـلـاـسـوـرـةـهـوـدـبـرـزـفـيـهـاـتـوـحـيـدـالـلـهـتـعـالـىـدـعـوـةـاـلـانـبـيـاءـتـوـحـيـدـالـلـهـتـعـالـىـبـلـتـوـكـلـعـلـىـالـلـهـ00:18:51

هـوـحـقـيـقـةـتـوـحـيـدـوـالـعـبـودـيـةـلـلـهـجـلـوـعـلـاـكـذـلـكـسـوـرـةـيـوسـفـكـمـاـتـرـىـيـعـنـىـبـرـزـفـيـهـاـاـيـضـاـمـوـضـعـتـوـحـيـدـبـشـكـلـوـاضـحـمـقـصـودـهـاـكـمـاـعـرـفـنـاـوـالـلـهـgـالـلـهـغـالـbـعـلـىـاـمـرـهـاـذـاـتـلـعـقـقـلـبـاـلـلـهـوـحـدـهـجـلـوـعـلـاـ00:19:12

اخوانا ما شاء الله كان وما لم يكن يعظم في قلبك التوكل على الله يقوى رجاؤك لله اه تعظم خشيتك لله لان الامر لله تخضع لله وتتذلل لله وحده لان الامر لله تعبد الله وحده لان الامر لله والله غالب على امره - [00:19:36](#)

ثم ايضا تأمل يعني في ايات السورة واحاديث السورة مثلا لما يبتلى يعقوب يقول فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون هذا توحيد وتوكل على الله اه عندما اه راودته امرأة العزيز - [00:19:57](#)

قال معاذ الله لجوء الى الله توحيد لله ثم بين الله تعالى سبب حفظه من كيد امرأة العزيز قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين الموحدين - [00:20:17](#)

وفي القراءة المخلصين. لما اخلص الله خلصه الله لنفسه في التوحيد هو سبب الحفظ من المعاصي والشهوات وفي السجن تبرز دعوة التوحيد يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ - [00:20:36](#)

وهكذا حتى في آآكلام يوسف كما سيأتي معنا وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رحمة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم الامر برحمة الله جل وعلا في تمكين يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:21:00](#)

وكذلك مكتا ليوسف في الارض آآ يريد الامر اليه وحده جل وعلا اه نصيب برحمتنا من نشاء نعم نعم ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ان نذكره في - [00:21:25](#)

يعني في دعوة لاصحاب السجن ولما اخذ يعقوب عن الميتاقي قال الله على ما نقول وكيل ما اغنى عنكم من الله من شيء وكما عرفنا لما اخذ اخاه عنده قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله - [00:21:49](#)

يعقوب لما اشتد عليه البلاء قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله كل توحيد لله عند ظهور النعمة على يوسف عليه الصلاة والسلام. قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ثم اول كلمة ينطق بها - [00:22:11](#)

قد من الله علينا من الله علينا توحيد لله انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفي اخرها يكمن التوحيد والشوق للقاء الله. ربى قد اتيت والاعتراف بنعمة الله تعالى. كل هذا ليس مني. ربى قد اتيتني من الملك. وعلمتني من تأويل - [00:22:31](#)

فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين توحيد الله ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم توحيد الاسماء والصفات فاذا ثم التعقيبات التي جاءت على هذه السورة - [00:22:57](#)

اه اكشف لنا عن مقصود السورة وايضا برز فيها موضوع التوحيد كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:23:21](#)

ونسينا ان نذكر هذه التعقيبات في لما تكلمنا عن مقصود السورة ايضا الاخوة كما عرفنا في مقصود سور الف لام راء يعني المقصود العام ماذا موضوع الرسالة وهذه الصور كلها على اسماء هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:23:45](#)

وتأمل اول تعقيب على سورة على قصة يوسف ماذا ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ما الفائدة من هذا التعقيب؟ يعني الله يقول لنبيه ترى انت ما كنت موجود - [00:24:04](#)

مع اخوة يوسف وهم يمكرون ممکن التوكل على الله لكن ايضا يعني الفائدة الظاهرة الاثبات الرسالة والنبوة يعني من وين اتيت بهذه القصة ومن هذا الكلام بل يعني التقط مشهدا هو اخفى المشاهد - [00:24:25](#)

وهم يتخافون فيما بينهم ويمكرون يعني مشهد في غاية الخفاء كيف سمعت كلام هؤلاء ونقلته هذا دليل على ان هذا كلام الله وانتنبي الله فهذه السور كما عرفنا تقرر موضوع الرسالة - [00:24:46](#)

وكما عرفنا ما اجمل اه ذكر التوكل على الله في هذه السور لان هذا هو سلاح الرسل الاعظم كيف الرسل يدعون الى الله ويهدون الناس ليس اليهم كما عرفنا في سورة يونس - [00:25:08](#)

ان هذا الایمان بمشيئة الله ثم عرفنا اذا ما دام الایمان بمشيئة الله اذا فاعبده وتوكل عليه وجاءت يعني قصص في سورة هود ومن ابرزها قصة هود في التوكل على الله. اني توكلت على الله ربى وربكم - [00:25:28](#)

ثم حتى ترسخ هذه القاعدة في قلب المسلم جاءت قصة كاملة يدور على قاعدة التوكل والله غالب على امره اذا تأمل في صلة هذا

المقصد بالرسالة ان هذه هذه اعظم شيء يحتاج اليه الرسل - 00:25:47

في دعوتهم التوكل على الله جل وعلا. يحتاج اليه المسلم فإذا هذا هنـي مناسبة ايضا اذا عرفنا الربط بالمقصود السورة من حيث التوكل وكذلك التوحيد وكذلك ان هناك مناسبات يعني الله يقول وكلا نقص عليك من انباء الرسـل ما ثبت به فؤادك - 00:26:07

مباشرة تفتح السورة التي بعدها نحن نقص عليك احسن القصص نعم كذلك مثـلا يقولون الله تعالى قال واصبر فـان الله لا يضيع اجر المحسنين وتسمع في سورة يوسف بعد من صبر يوسف في احداث هذه القصة انه من يتـق ويصـبر - 00:26:30

فـان الله لا يضيع اجر المحسنين تماما كما قال في سورة هود قال الله تعالى في سورة هود ان الحسنـات يذهبـن السـيئـات ذلك ذكرى للذـاكـرـين بالفعـل نـدـمـا اخـوـةـيـوـسـفـعـلـىـمـاـفـعـلـوـهـمـنـالـسـيـئـاتـ 00:26:57

تابـواـلـىـالـلـهـاـنـالـحـسـنـاتـيـذـهـبـنـالـسـيـئـاتـنـدـمـاـعـزـيزـفـيـاـخـرـمـوـقـفـاـنـالـحـسـنـاتـدـبـرـالـسـيـئـاتـقـالـولـوـشـاءـرـبـلـجـعـلـالـنـاسـاـمـةـوـاـحـدـةـوـلـاـيـزـالـوـنـمـخـتـلـفـيـنـاـلـاـمـرـحـرـبـكـ 00:27:21

وتـجـدـ فـيـ قـصـةـ يـوـسـفـ اـخـتـلـافـ عـجـيـبـ عـسـرـةـ نـبـيـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـخـتـلـفـ اـبـنـاهـ وـيـكـيـدـوـنـ لـيـوـسـفـ يـلـقـوـنـهـ فـيـ الجـبـ وـلـاـ يـزـالـوـاـ مـخـتـلـفـيـنـاـلـاـمـرـحـرـبـكـ ثـمـ تـدـرـكـهـمـ فـيـ اـخـرـ القـصـةـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـجـتـمـعـونـ يـجـتـمـعـ شـمـلـ الـاـسـرـةـ 00:27:42

اـلـاـمـرـحـرـبـكـ لـاـنـ هـذـاـ تـحـقـقـ فـيـ صـورـةـ الـوـاقـعـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ بـشـطـرـيـهـ يـعـنـيـ الـاـخـتـلـافـ وـالـاجـتـمـاعـ اـيـضاـ سـوـرـةـ هـودـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ سـوـرـةـ فـيـهـاـ تـهـدـيـدـ وـشـدـةـ شـبـيـتـنـيـ هـودـ وـاخـوـاتـهـاـ لـكـنـ 00:28:09

فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ يـأـتـيـ الفـرـجـ بـعـدـ الشـدـةـ سـبـحـانـ اللـهـ هـنـاكـ تـأـمـلـ كـيـفـ قـالـ فـلـعـلـكـ تـارـكـ بـعـضـ ماـ يـوـحـىـ إـلـيـكـ وـضـائـقـ بـهـ صـدـرـكـ وـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ هـلـاـكـ الـاـمـمـ يـعـنـيـ قـصـةـ بـعـدـ قـصـةـ 00:28:36

ذـلـكـ مـنـ اـبـنـاءـ الـقـرـىـ نـقـصـ عـلـيـكـ مـنـهـاـ قـائـمـ وـحـصـيدـ وـمـاـ ظـلـمـاـهـمـ وـلـكـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ يـعـنـيـ نـهـاـيـةـ مـؤـلـمـةـ فـيـ كـلـ قـصـةـ لـكـنـ هـنـاـ النـهاـيـةـ سـعـيـدـةـ فـرـجـ بـعـدـ شـدـةـ وـحـسـنـ عـاـقـبـةـ وـالـكـلـ فـيـ قـصـةـ يـوـسـفـ 00:28:57

فـرـحـ سـعـدـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ تـحـقـقـتـ رـؤـيـاهـ لـهـ سـجـداـ اـخـوـةـ يـوـسـفـ كـذـلـكـ اـجـتـمـعـ الشـمـلـ وـتـابـواـلـىـالـلـهـ تـعـالـىـ وـانـ صـالـحـ الـحـالـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اـبـيهـمـ وـبـيـنـ اـخـيـهـمـ اـمـرـةـ العـزـيزـ اـيـضاـ 00:29:21

اـنـصـلـحـ حـالـهـاـ فـيـ اـخـرـ يـعـنـيـ المـوـقـفـ وـهـكـذـاـ الشـدـةـ الـتـيـ اـصـابـتـهـمـ فـيـ مـصـرـ ثـمـ يـأـتـيـ مـنـ بـعـدـ ذـلـكـ عـامـ فـيـهـ يـغـاثـ النـاسـ وـفـيـهـ يـعـصـرـونـ سـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ تـجـدـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـحـدـاتـ وـالـمـوـاـقـفـ السـعـادـةـ 00:29:48

وـالـيـسـرـ فـانـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ وـلـهـذـاـ يـعـنـيـ يـقـالـ بـعـضـهـمـ كـذـلـكـ فـبـشـرـنـاـهـاـ باـسـحـاقـ مـنـ وـرـاءـ اـسـحـاقـ يـعـقـوبـ قـالـ رـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـكـمـ اـهـلـ الـبـيـتـ فـكـانـ فـيـ قـصـةـ 00:30:07

يـوـسـفـ وـحـسـنـ عـاـقـبـةـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـكـذـلـكـ اـهـ وـالـدـهـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـقـوـىـ شـاهـدـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ مـنـاسـبـاتـ يـعـنـيـ بـيـنـ السـوـرـتـيـنـ طـيـبـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ اـخـوـةـ قـبـلـ اـنـ نـبـأـ بـهـاـ 00:30:24

يـسـوـرـةـ تـفـرـدـتـ عـنـ قـصـصـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـمـرـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ سـائـرـ الـقـصـصـ هـذـهـ الـقـصـةـ قـصـةـ يـوـسـفـ تـفـرـدـتـ عـنـ كـلـ قـصـصـ الـقـرـآنـ بـمـيـزةـ وـهـيـ مـاـ اـيـشـ يـعـنـيـ مـمـكـنـ يـقـولـ اـهـ سـوـرـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ كـلـهـاـ فـيـهـاـ مـعـادـةـ 00:30:48

لـلـرـسـلـ وـكـفـارـ يـعـنـيـ اـمـاـ هـنـيـ السـوـرـةـ مـاـ فـيـهـاـ الشـيـ هـذـاـ سـبـحـانـ اللـهـ نـعـمـ هـذـاـ ذـكـرـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـ اـنـاـ قـصـدتـ اـمـرـ اـخـرـ لـكـنـ ذـكـرـتـ شـيـ ذـكـرـوـهـ فـيـ هـذـاـ اـنـاـ قـصـدتـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـذـاـ 00:31:20

نـظـرـنـاـ يـهـاـ فـقـطـ مـنـ اـوـلـ نـظـرـ بـدـونـ اـنـ نـنـظـرـ فـيـ مـعـانـيـهـاـ هـيـ الـقـصـةـ الـوـحـيـدـةـ الـتـيـ ذـكـرـتـ اـيـشـ كـامـلـةـ جـمـلـةـ وـاحـدـةـ فـيـ سـوـرـةـ كـامـلـةـ وـسـمـيـتـ السـوـرـةـ بـاـسـمـ هـذـاـ النـبـيـ الـكـرـيمـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 00:31:42

لـكـنـ باـقـيـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ تـقـسـمـ فـيـ الـقـرـآنـ تـوـزـعـ بـحـسـبـ مـقـاصـدـ السـوـرـ وـمـشـاهـدـ الـقـصـةـ الـاـ هـذـهـ الـقـصـةـ فـهـنـاـ جـاءـ يـعـنـيـ السـؤـالـ لـمـاـ اـفـرـدـتـ هـذـهـ الـقـصـةـ وـمـاـ وـزـعـتـ وـقـسـمـتـ يـعـنـيـ مـشـاهـدـهـاـ عـلـىـ السـوـرـ مـثـلاـ فـبـعـضـهـمـ ذـكـرـ هـذـاـ ذـكـرـ اـخـوـنـاـ 00:32:00

قـالـ يـعـنـيـ كـلـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ تـجـدـ فـيـهـاـ يـعـنـيـ مـعـادـةـ لـلـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـكـذـاـ الـاـ هـذـهـ الـقـصـةـ هـذـاـ جـوابـ يـعـنـيـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـ لـكـنـ يـعـنـيـ آـقـدـ يـقـالـ اـيـضاـ اـنـ يـعـنـيـ قـصـةـ اـدـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـثـلاـ 00:32:28

فيها معاداة بين ادم وابليس لكن يعني ما ذكر فيها اعداء الكفار آآ كذلك الله تعالى يذكر مثلا بعض القصص ذي القرنين مثلا او خلينا في قصص الانبياء مثلا اذا اردنا - [00:32:49](#)

يذكر بعض المشاهد من قصص الانبياء يعني مثلا مشهد ذبح ابراهيم لولده اسماعيل عزمه على ذبحه مثلا نريد جواب اوضح لماذا ذكرت قصة يوسف كاملة في سورة واحدة نعم ها - [00:33:08](#)

نعم احسنت هذا ذكره السيوطري رحمة الله تعالى قال لانها كانت بطلب من الصحابة رضي هم يريدون ايش ؟ يعني قصة تختلف عن لما قالوا يعني في سبب نزول السورة يا رسول الله لو قصصت علينا - [00:33:37](#)

بالقرآن نزلت في قصص كثيرة لكن ماذا ارادوا بقوله؟ بقولهم لو قصصت علينا يعني ماذا قصة طويلة كاملة تامة من اولها الى اخرها نتمتع بها سورة يوسف. اذا هذا من مقاصد يعني اجتماع مشاهد هذه القصة في مكان واحد - [00:33:52](#)

و ايضا راجعوا المقصود تكلمنا عن مقصود السورة نعم مشابهة حال النبي صلى الله عليه وسلم ممكن ايضا هذا سنذكره قريبا احسنت الذي يخطر في بالي الاخوة ان قول الله تعالى والله غالب على امره - [00:34:17](#)

يعني ترسیخ هذا انما يكون يعني في اكمل وجه اذا سمعت القصة من اولها الى اخرها يعني ما يظهر مقصود السورة ويتحقق الا اذا اجتمعت المشاهد فاما اذا قيل مثلا - [00:34:42](#)

اخذنا مشهد اه كيد اخوه يوسف والقائه في الجب وانتهى مثلا او ثم آآ الى القصر نعم والله غالب على امره صحيح لكن ما تحقق هذا على الوجه الاكملي - [00:35:09](#)

باجتماع هذه المشاهد كلها والتي تشتراك في هذا المقصود الواحد كما شرحنا فسبحان الله مشهد بعد مشهد وكلها تتعلق بقوله والله غالب على امره بذلك يرسخ ترسخ هذه القاعدة - [00:35:29](#)

يعني اذا يعني رسوخ هذه القاعدة وهذا هو المقصود من السورة المقصود من السورة وهو ترسیخ قول الله تعالى والله غالب على امره في القلوب هذا ما يكون الا اذا اجتمعت هذه المشاهد كل في مكان واحد - [00:35:49](#)

فتقدف في القلب هذه القاعدة والله غالب على امره كما شرحنا هذا والله اعلم ثم كذلك كما ذكر اخونا الشيخ محمد ان هذه السورة الاخوة يعني من جمالها ان انها تشبه حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم - [00:36:07](#)

يعني آآ يوسف عليه الصلاة والسلام عاده اقرب الناس اليه اخوانه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم عودي من قبل اهله وقراباته في مكة عاش يعني اه القوه في الجب - [00:36:30](#)

يعني في وحشة وشدة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في مكة في شدة وحشة وتعذيب بل كانه القى في في حصار ماذا في شعب ابي طالب - [00:36:55](#)

في المقاطعة الجائرة يعني سنوات في شعب ابي طالب لا اكل لا ماء مثل الجب سبحان الله ثم ايضا يوسف يعني اه اخرج من بلده فلسطين الى مصر وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة - [00:37:10](#)

ثم كانت ليوسف عليه الصلاة والسلام حسن العاقبة واجتمع الشمل وهذا الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم دخل مكة فاتحا منتمرا وقال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم - [00:37:40](#)

قال اذهبوا فانتقم الطلاقه كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام اخوانه ماذا لا تثريب عليكم اليوم فهي سبحان الله تماما مشابهة لحال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم فكان ذكرها هكذا يعني في موضع واحد - [00:38:00](#)

ابلغ في يعني العبرة وكذلك يعني آآ سورة يوسف يعني منهج حياة للمسلم يعني هذه الدنيا التي نعيشها الاخوة دار ابتلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا يمتحن يعقوب - [00:38:19](#)

بفارق ابن يوسف احب ابناءه اليه ويفقد بصره يمتحن يوسف بكيد اخوانه اقرب الناس اليه يمتحن بمحنة الرق. يعني رجل عزيز بيع عبد الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:38:47](#)

بياع عبد في سوق العبيد ومحنة الجب محنة امرأ العزيز والشهوات محنة السجن محنة الرخاء يصبح عزيز آآ مصر او يصبح يعني

00:39:11 وزيرًا محنّة لقائه يمن ظلمه لما يلتقي ياخوانه كيف يعاملهم هل يغفو عنهم او لا -

كل هذه المحن والبلايا بلاها الانسان في حياته بالفعل يجد ان الابتلاءات في حياته ما تخرج عن مثل هذه الابتلاءات
في الغالب كيف كان يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:39:45

كان على يقين بالله والله غالب على امره كان صابرا متوكلا على ربه بل داعيا الى الله حتى في السجن يدعو الى الله وهكذا يعيش المسلم في هذه القاعدة في حياته والله غالب على امره الامر لله الله ينقلني من حال الى حال - 00:40:01

سبحان الله من بئر الجب الى القصر من قصر الى السجن من سجن الى الوزارة والملك هكذا الله ينفك في هذه الدنيا من حال الى حال حتى تعرف انك تحت مشيئة الله. سلم الامر الى الله تتوكل على الله. وتصبر تتوكل على الله وتستمر -00:40:24

التمسك بالدين والدعوة الى الله جل وعلا وهذا السورة الاخوة نعم الوقت في المقدمة لكن لا بأس ان نبدأ بشيء من ايات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:40:50

الانتباه العربي لما يسمع حروف مقطعة قل ما هذا الكلام - 00:41:20

ليـس من عـادـة العـرـب ان تـقـطـع حـرـوفـا لا مـعـنـى لـهـا تـرـكـب حـرـوفـا مـثـلا الفـحـاء مـيـم دـال اـحـمـد تـعـطـيـكـ كـلـمـة لـهـا مـعـنـى اـمـا تـأـتـي بـحـرـوفـ نـرـكـبـها ثـم مـا تـعـطـيـكـ مـعـنـى هـذـا اـسـلـوـب غـيـر مـعـرـفـ عـنـ الـعـرـب - [00:41:41](#)

فَلَمَّا يَاتِي هَذَا الْأَسْلُوبُ الْعَجِيبُ هَذَا يَشِدُ الْأَنْتَبَاهَ يَجْذُبُ الْقُلُوبَ مَا هَذَا الْكَلَامُ ثُمَّ يَسْتَمْعُونَ إِلَى مَا يَتْلُوهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
آيَاتِ الْفَلَامِ رَاءٍ. وَكَذَلِكَ هَذَا الْقُرْآنُ مَرْكُبٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَعَ ذَلِكَ - 00:42:00

التي ذكرت فيها ومر معنا في سورة يونس سورة هود - 00:42:18

والله اعلم هذا فيه اشارة الى الرسالة يعني حرف - 00:42:35

يعني اول حرف في كلمة رسول لعل هذا فيه اشارة نقول هذا من باب الاستئناس والله اعلم الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين.
تفخيمها وتعظيمها للقرآن. تلك بشارة بعيد تلك ايات الكتاب المبين - 00:42:49

ذلك الآيات الكتاب المبين يعني المبين الواضح البين القرآن كلام واضح في معانيه والفاظه واضحة يقرأه الناس يسمعونه يعلمون معانيه في الجملة يؤثر في القلوب لانه مبين واضح ممكن تقرأ الان الكتب المحرفة عند اهل الاديان تجدها غامضة - 00:43:15
تجد فيها امور ما يقبلها عقل ولا فطرة القرآن معانيه واضحة تلك آية الكتاب المبين ثم كذلك المبين من ابناها يعني بين لنا كل شيء نحتاجه ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:43:44

القصص احسن القصص قصص الانبياء قصص الملوك ذي القرنين قصص صالحين واولياء الله اصحاب الكهف - 00:44:03

فيه الموعظ فيه الامثال اساليب متنوعة مختلفة في القرآن الكريم. تلك ايات الكتاب المبين وهكذا بين لنا حقائق الامر بين لنا ما يحتاجه الانسان يريد ان يعرف ربه بين لك صفة الله. احسن بيان - 00:44:24

طيب تزيد تعرف الطريق الذي يوصلك الى الله بين لك الطريق الذي تصل به الى الله الصراط المستقيم بالعبادات والمعاملات والاحكام وجاء تفصيلها في السنة. والسنة كلها داخلة في القرآن الكريم لأن الله امرنا باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

00:44:50

يعني دقيقة وسبحان الله تجد اشارات علمية لهذه الاكتشافات في القرآن الكريم. حقا تلك الكتاب المبين تأمل هنا في سورة يوسف حتى الان كما نعرفون في الاعجاز العلمي اكتشافات - 00:45:08

قال تلك ايات الكتاب المبين في سورة هود قال كتاب احکمت ایاته - 00:45:27

في سورة يوئس قال تلك ايات الكتاب الحكيم سبحان الله كل سورة فيها ثناء على القرآن بما يتناسب مع جو السورة ومقصودها عرفنا في سورة يوئس ان الایمان بمشيئة الله. طيب ليش ؟ هدى الله تعالى قوم يوئس ونجاهم من العذاب - 00:45:44
بعد ان نزل وما نجى باقي الامم حكيم جل وعلا هذا راجع الى حكمة الله. علم الله ما في قلوبهم من الصدق نجاهم ايش خصمهم حكمة من الله تعالى ؟ لا تتسائل. تقول ليش هذا مؤمن ؟ هذا كافر - 00:46:08

حكيم جل وعلا تلك اية الكتاب الحكيم طيب في سورة هود قلنا ايش كتاب احکمت ایاته. اتقان احكام لعل هذا يتناسب مع ماذا مع قوة التوكل على الله جل وعلا. اللي يتوكلا على الله هذي اعظم قوة. هذا ذكرناه قبل. طيب هنا تلك ايات الكتاب المبين - 00:46:25
وهذا يتناسب مع ماذا مع القصة ان تكون واضحة بينة في احداثها يناسب ان يصف القرآن بالمبين
وخاصة الاخوة ان يعني البيان القرآني لقصة يوسف جاء في احسن بيان. ليس فوقه - 00:46:50
بيان واشتملت على عبر ودروس عظيمة في في يعني طيات احداثها حقا تلك ايات الكتاب المبين يعني بين لنا احداثا عظيمة في هذه القصة حتى اهل الكتاب ما يعلمونها. لذلك روی يعني عن ابن عباس وان كان السندي يعني ضعيف بل فيه الكلبي - 00:47:14

وهو يعني متهم بالكذب لكنها ذكر ابن كثير وذكر ان فيه الكلبي لكن من باب الاستثناء نذكره ان نفرا من اليهود سمعوا هذه القصة فامنوا وأسلموا بسببها يعني وجدوا ان البيان الذي فيها فوق البيان الذي في التوراة - 00:47:43
تلك ايات الكتاب المبين قال تلك ايات الكتاب المبين ثم كيف كان القرآن بينا واصحا؟ قال انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون انا انزلناه بعظامتنا نون العظمة انا انزلناه قرآننا عربيا. هذا من وسائل البيان - 00:48:03

فيستفاد من هذا الاخوة ان اللغة العربية من بل هي اعظم اللغات واعظم ما يحصل به البيان للمعاني الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وبينعم ما في نفسه باللغة التي يتكلم بها. لكن - 00:48:40
يحصل البيان التام للمعاني والحقائق باللغة العربية يقال بعد ان قال تلك اية كتاب لمبين انا انزلناه قرآننا عربيا لو كان البيان سيحصل بلغة اخرى انزل الله تعالى القرآن بتلك اللغة الاخرى لكن - 00:49:06

الله تعالى انزل هذا القرآن باللغة العربية جعل كلامه جعل هذه اللغة كأنها وعاء باعظم كتبه للقرآن الكريم فاذا نعرف بهذا اذا ان اللغة العربية هي اوسع اللغات وافصح اللغات - 00:49:29

واجمل اللغات حتى في جرس كلماتها حتى في الالفاظ اللفظ يعني كأنه يدل على المعنى بالاصوات وهي اعمق اللغات واسهل اللغات ايضا بعض الناس يظن ان اللغة العربية معقدة وهي يعني اصعب لغة لا بالعكس - 00:49:49
اللغة العربية هي اسهل اللغات كلما اقبل المسلم على تعلم اللغة العربية وعلوم اللغة يعظم علمه بالقرآن الكريم وبالدين ويكون له يعني تذوق لكتاب الله جل وعلا ولذلك يقول ثعلب من ائمة اللغة ما فقدت ابراهيم الحربي. ابراهيم الحربي من ائمة الدين - 00:50:14

مثل الامام احمد رحمه الله يقول ما اه فقدت ابراهيم الحربي في مجلس نحو ولا لغة خمسين سنة قال تلك ايات الكتاب المبين وقال عمر رضي الله عنه يعني ارسل كتابا اذربيجان لعامله في اذربيجان قال تعلموا العربية فانها تثبت العقل - 00:50:43
تزيد في المروءة وقال الله تعالى هنا انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون لعلكم تعقلون يعني اراده ان تعقل هذا القرآن تفهموه ان تفهموا القرآن اعقولوا القرآن لعلكم تعقلون وتأمل هنا - 00:51:07

عن الفهم وعن العلم بالعقل لعلكم تفهمون ان كانت باللسان العربي حتى تفهمون هذا القرآن طبعا الذين نزل بلغتهم عرب وحتى الذين لم ينزل القرآن بلغتهم العاج مثلا نعم لعلكم تعقلون لانه كما عرفنا - 00:51:36
ليس هناك بيان احسن من بيان اللغة العربية. فلعلكم تعقلون يعني يقفون على حقيقة المعاني التي يريدها الله جل وعلا. من خلال اللغة العربية تعلمونها هذا فيه تعلم يعني الحث على تعلم اللغة العربية ضمنا - 00:51:59

لعلمكم تعقلون نتأمل هنا السؤال يعني عبر عن الفهم والعلم بالعقل لماذا الموقع مجرد تعلق تعلمون او تفهمون قال لعلمكم تعقلون العقل اصل معناه ماذا؟ في اللغة. شوف هذا ايضا من دقائق اللغة العربية. كما عرفنا كل كلمة ترجع الى اصل في اللغة - 00:52:18

اصل كلمة عقل تدل على ماذا ها الحبس قال بن فارس يدل على المعن والحبس. لذلك العقال تعرفون الاصل في العقال الذي نلبسه هو اصلا ايش قال البعير يعني يعقل البعير يعني يربط به يحبس به. يمنع من الجري - 00:52:45

كذلك العقل سمي عقا لانه ماذا؟ من عنده عقل العقل يمنعه عن قبائح الاعمال سمي عقا لمن كان عنده عقل يجتنب الامور القبيحة فكان قول الله تعالى لعلمكم تعقلون. اليه مجرد فقط مسألة فهم وعلم - 00:53:11

ثم لا يعقلك هذا العلم عن الذنوب وعن الشرك وعن القبائح لا المقصود من هذا العلم ومن ازال القرآن ان تمنع نفسك عن قبائح الاعمال من الشرك من المعاشي من الاخلاق السيئة لعلمكم تعقلون - 00:53:37

بهذا يحصل كمال العقل للانسان ولا ما الدليل على حسن عقله الا اعماله الحسنة لعلمكم تعقلون لذلك قال لعلمكم مع انهم عرب يعني ما قال انا انزلناه قرآننا عربيا مثلا ستتعقلون - 00:54:01

خلاص آآ يعني ما المانع بين يعني ما دام ان الله انزل بلسانكم وهم عرب لابد ان يفهموه وان يعلووه لكن تأمل عبر قوله لعلمكم هذى للترجى يعني رجاء ان تعقلوه - 00:54:22

هم سيفهمون لا شك يمكن واحد منهم يفهم القرآن من حيث المعنى احسن من فهمنا نحن اهل اللسان العربي لكن مع ذلك لعلمكم كما عرفنا ليست المسألة الاخوة مجرد عقل - 00:54:47

ممكن هذا العربي وهذا الذي حصل كثير منهم فهم القرآن عرفوا ما يدعوه عليه القرآن لكن ايش لم يعمروا به لم يؤمنوا هؤلاء كانوا ما عقلوا القرآن لعلمكم تعقلون حتى تعلم ان الامر لله - 00:55:07

من اول كلمة فيها لعلمكم تعقلون بان الهدایة من الله جل وعلا لعلمكم تعقلون وكذلك يقول ابن سعدي رحمه الله لعلمكم تعقلون قال تزداد عقولكم بتكرر المعاني الشريفة العالية على اذهانكم - 00:55:25

قال فتنتقلون من حال الى حال اعلى منها واكملي يعني هنا لعلمكم تعقلون ليس المراد تعقلون يكون فعل يعني متعدد تعقلون القرآن تعقلون العلم لا تعقلون يعني كأنه فعل لازم تعقلون يعني تزدادون عقا - 00:55:46

تكتسبون هذه الصفة لعلمكم تعقلون فحقا ما يكمل عقل الانسان الا بنور القرآن يعني لأن القرآن اخوة تريد اعظم الحقائق في القرآن الكريم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اما اللي يعيش الدنيا هذى للشهوات والملذات - 00:56:10

شوف كيف كل حقائق والذين كفروا ينتمدون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. هذه حقائق مهما يزداد عقل الانسان وذكائه وعلمه وخبرته في الدنيا لن يصل الى مثل هذه الحقائق. التي قررها القرآن - 00:56:35

تريد البراهين على توحيد الله ما توجد براهين عقلية احسن من البراهين العقلية التي في القرآن الان الاخوة اسئلتكم سؤالا اذا جانا واحد ملحد زين ونريد ان نكلمه عن وجود الله - 00:56:58

هل سنكلمه الآيات قال الله ولم يكلمه بالعقل ها سامحكم الله يعني نترك القرآن القرآن اعظم شيء نحن نقول القرآن اعظم شيء ما نحتاج شيء اخر حتى لو ما كان يؤمن بالقرآن - 00:57:22

العقل هو في القرآن العقل كله في القرآن صحيح اجابكم صحيحه. لكن اريد اجابة ايش اننا نحدثه بادلة القرآن العقلية ما نقول لقال الله قال الله طبعا لا لكن انت الان لما تتكلم معه - 00:57:45

يعني ماذا ستقول له ممكن اول دليل واظهر دليل بتقول يا اخي يعني هذا الشيء اي اي جهاز كيف انت تؤمن ان هذا وجد صدفة بدون صانع صح؟ او اول ما تبادر لك - 00:58:06

تريد ان تتكلم مع ملحد. ينكر وجود الرب. تقول له هذا الجهاز كيف وجد انسان عاقل يقول هذا وجد صدفة مستحيل كذلك الكون هذا ما ما ندب ام خلقوا من غير شيء - 00:58:23

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ وهكذا كل الادلة العقلية موجودة في القرآن الكريم عند ادلة العقلية القريبة يعني المقنعة موجودة فيما يحتاج الى ادلة اخرى ابدا لذلك الاخوة لما تقسم الادلة ادلة عقلية وادلة سمعية هذا التقسيم غير صحيح -

00:58:37

بل الادلة كلها هي ادلة ادلة القرآن الكريم لا يعلى عليه ابدا والا دلة العقلية ادلة القرآن نعم ادلة فيها ادلة فطرية ادلة عقلية. الامثال اللي في القرآن التي ضربت في التوحيد كلها ادلة عقلية - 00:59:05

كل ادلة عقلية لما يضربو الله الامثال في القرآن في مسائل التوحيد وكذلك انا قلت ادلة عقلية في غالبيها نعم وكذلك يعني مثلا ضرب الله مثلا رجلا في شركاء متشاركون ورجل اسلاما لرجل هل يستويان مثلا؟ العقل - 00:59:28

واحيانا نعم يخاطب الفطرة ويخاطب حتى الروح الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هذا يخاطب الذوق في النفس. شوف جمال الشجرة وجماله هكذا جمال التوحيد وثبات التوحيد في قلب المسلم وهذا. اذا لعلكم تعقلون - 00:59:50
فاما القرآن اخوه فيه البراهين وفيه يعني حقا الذي يقبل على القرآن يكون اعقل الناس. لذلك انما يخشى الله من عباده العلماء اهل القرآن هم اهل العقل هم اهل الخشية - 01:00:15

هم اهل العلم لهذا قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ايش قال في وصفهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول الصافية اللب يعني العقل الخالص الصافي اولئك - 01:00:32

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال لعلكم تعقلون ثم بدأ بالقصة قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن. هم قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا - 01:00:53

لا القصص ليست حكايات تنقل عن الاولين. او حكايات خيالية لأ بما اوحيانا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن وتم كيف قال؟ نحن نقص عليك احسن القصص - 01:01:18
بما اوحيانا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص. القصة المأخوذة من ماذا اصلها ماذا اقتضى الاثر يعني ماذا نعم اتبع الاثار وقالت لاختي قصصيه. يعني اقتضي اثره كلمة قصة تدل على - 01:01:45

يعني اه تتبع شيء بعد شيء ولماذا سميت القصة قصة اذا؟ لأنك ماذا تفعل في القصة تتبع احداث القصة حدث بعد حدث حتى تصل الى النهاية وللقصة ما تكون مشوقة - 01:02:11

الا اذا اكتملت احداثه وتمت النهاية لذلك قال نحن نقص عليك احسن القصص وهي قصص ماذا قصص القرآن عموما نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن وكلا نقص عليك من انباء الرسل كما قال الله تعالى. وكذلك تصلي القرنين وقصص اصحاب الكهف والقصص الموجودة في القرآن الكريم قصة مريم عليها السلام - 01:02:32

نحن نقص عليك احسن القصص طيب هل يستفاد من هذه الاية ان قصة يوسف هي احسن قصة في القرآن هنا كلام طويل في الحقيقة لابن تيمية لكن اه نقرأه او نأخذ اجزاء منه - 01:03:04

قال و قوله نحن نقص عليك احسن القصص بالفتح لم يقل احسن القصص بالكسر القصص من الاقتاصاص. قص الفعل احسن القصص ولكن بعض الناس ظنوا ان المراد احسن القصص وان تلك القصة قصة يوسف - 01:03:28

نحن نقص عليك احسن القصص وذكرها هنا لا هذا خطأ الله الله قال نحن نقص عليك احسن القصص يعني يعني الاقتاصاص يعني نقص عليك اه قصصا كثيرة من قصص الانبياء - 01:03:48

طيب ثم قال وظن بعض المفسرين ان قصة يوسف هي احسن القصص على الاطلاق ثم قال فقيل لما سميت او لما كانت احسن القصص؟ فقالوا لانه ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم والنكت ما تضمنت هذه القصة - 01:04:08

صحيح الاخوة قصة يوسف فيها يعني عبر كثيرة هذا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وبين راح اي نعم يقول ابن القيم وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على الالف فائدة - 01:04:35

ما يزيد على الالف فائدة وبالفعل الف يعني بعضهم اه اتحاف الالف في آآ الفوائد الالف والنبي في قصة يوسف يعني في مجلدين

اتحاف الالف الشيخ محمد موسى نصر سليم الهلالي اظن هكذا - 01:04:52

تعاون في تأليف هذا الكتاب استخرجوا اكثر من الف فائدة من قصة يوسف الله وكذلك يقول ذكر هذا ايضاً بعض المفسرين قال نعم قال وجه احسنتها اشتمالها على حاسد ومحسود. ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وحبس واطلاق وخصم -

01:05:18

وجدب وذنب وعفو وفرق ووصل وسم وصحة وحل وارتحال وذل وعز الله بالفعل كل هذه التنقلات والمفارقات موجودة فيه هذا ذكره في رح المعالي وبال فعل القصة تحسن بكثرة التنقلات فيها والتنوعات - 01:05:48

وقيل لامتداد الاوقات بين مبتدأها ومتناها وقيل لحسن محاورة يوسف واخوه صبر على اذاهم الى اخره وقيل لان فيها ذكر الانبياء والصالحين والملائكة والشياطين والانس والجن والانعام والطير وسير الملوك والممالئ والتجار والعلماء والجهال -

01:06:19

والنساء ومكرهن وحيلهن وفيها ايضاً ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدير المعاش وصارت احسن القصص لما فيها من المعاني والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وقيل فيه ذكر الحبيب والمحبوب - 01:06:41

وقيل احسن بمعنى اعجب طيب قال ابن تيمية بعد ذلك رجح انه قال وليس المراد بقول احسن القصص قصة يوسف وحدها. كما عرفنا المقصود قصص القرآن الكريم بل هي مما قصه الله وما يدخل في احسن القصص - 01:07:03

ثم قال ومن المعلوم ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام وما جرى له مع فرعون وغيره اعظم وشرف من قصة يوسف بكثير كثير ولهذا هي اعظم قصص الانبياء التي تذكر في القرآن. فناها الله اكثر من غيرها وبسطها وطولها - 01:07:27

اكثر من غيرها وبال فعل يعني تكرار هذه القصة في القرآن يدل على يعني عظمها ثم قال ابن تيمية ايضاً هذه وجهة اخرى يعني او سبب اخر. قال بل قصص سائر الانبياء كنوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من المرسلين - 01:07:52

الى الفاحشة - 01:08:14

صبر واتقى في هذا وفي هذا وابتلي ايضاً بالملك. فابتلي بالسراء والضراء فصبر واتقى الله في هذا وهذا فكانت قصته ركزوا على هذا الكلام. فكانت قصته من احسن القصص وهي احسن القصص التي لم تقص في القرآن - 01:08:39

فان الناس قد يظلمون ويحسدون ويدعون الى الفاحشة ويبتلون بالملك لكن ليس من لم يذكر في القرآن من اتقى الله وصبر مثل يوسف. ولا فيهم من كانت عاقبته احسن العواقب في الدنيا والآخرة مثل يوسف - 01:09:01

فمن هذه الناحية كانت قصته يعني من احسن القصص لكن يعني هذه التفاته عجيبة من ابن تيمية ان ما ننسى المقصود من كل قصة تلاحظ قصص الانبياء كان المقصود فيها - 01:09:22

عداوة الذين خالفوا الرسل في دين الله في توحيد الله فعومت قصصهم من هذا الباب ولهذا تكررت في اكثر سور القرآن يعني لا ترجع حسن القصة فقط الى آآ المشاهد العجيبة والتنقلات البدعة فيها لا - 01:09:42

بل اعظم شيء في القصة العبرة التي فيها ولا شك ان قصص الانبياء الذين يعني ذكرها في القرآن العبرة فيها اعظم واعظم من ناحية يعني اه الدعوة الى التوحيد ونجاة الموحدين واهلاك من عاداهم. هذا لا يوجد في قصة يوسف - 01:10:02

طبعاً هذه القصص هي التي هي يعني برهان النبوة وبرهان التوحيد يعني آآ حست وعظمت من هذا الباب لكن قصة يوسف تعظم من ناحية اخرى ان يعني ذكر الابتلاء بالملك الابتلاء يعني النساء الابتلاء معاداة الاقارب هذا ما يوجد يعني قصة في هذا - 01:10:25

باب احسن من هذه القصة نعم والله اعلم اذا عرفنا ان المقصود نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن ثم كما عرفنا يعني ليست قصة يوسف هي احسن قصص القرآن - 01:10:49

لان ليس الميزان فقط الاخوة مجرد يعني ان كونها يعني مشوقة وكذا لا العبرة العظيمة في القصة تقرير التوحيد صحيح قصة

يوسف قرر التوحيد باسلوب بديع لكن كما عرفنا قصص الانبياء التي تكررت هي البرهان الاعظم في التوحيد بنجاة المؤمنين

01:11:07 الموحدين واهلاك من عاداهم

قصة موسى عليه الصلاة والسلام يعني تكررت كثيرا وكتيرا يعني في القرآن مما يدل على أنها يعني احسن القصص والله اعلم ونحن

01:11:32 نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن

يعني بسبب يعني بما اوحينا اليك هذا القرآن. هذا اسم اشارة قريب بين ايديكم ثم يقول الله تعالى ممتنا على نبيه وان كنت من قبله

01:11:48 لمن الغافلين وان كنت من قبله

من قبل انزال القرآن عليك لمن الغافلين هذا بيان اه النعمة علىنبي الله صلى الله عليه وسلم بنزول القرآن عليه. وان كنت من قبلي

01:12:08 لمن الغافلين. الغفلة هنا ما معناها

نعم هل هي مذمومة ليست مذمومة نعم هي معناها ايش يعني عدم العلم فقط. نعم اه عدم العلم الغفلة تأتي على نوعين غفلة

01:12:24 مذمومة وغير مذمومة. الغفلة المذمومة هي ان يكون الانسان

عالما بان هذا واجب عليه او هذا حرام عليه ثم يتغافل ويترك الواجبات ويفعل محركات متغافلا يقول هذا غافل غفلة مذمومة

01:12:53 يعاقب عليها الانسان لكن مثل ما قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم

في غفلة معرضون يعني الذي لا يبالي بالدين يعرض عن الدين هذا غافل ثم يدخل عليه الجهل بغضبه لكن الغفلة غير المذمومة هي

01:13:15 التي ايش يعني هو يريد الخير يريد العلم

لكن ليس عنده هذا العلم غفل عنه ليس لتفريطيه لانه لم يصل اليه هذا الوحي ولهذا قال وان كنت من قبله ما نزل القرآن الى الان ما

01:13:33 وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم

ما يكون مذموما عن هذه الغفلة وهذا كقول الله تعالى ماذا ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان كذلك وو جدك ضالا فهدى كذلك هنا

01:13:50 الضلال ليس الضلال المذموم ضالا ان لا تدري

آآ المنهج الذي تسير عليه كذلك هنا وان كنت من قبله لمن الغافلين. هذه غفلة يعني غير مذمومة بالعكس هذه الغفلة بالنسبة للنبي

01:14:11 صلى الله عليه وسلم محمودة وهي من براهين نبوته

من براهين نبوته سبحانه الله كيف هذا النبي الامي الذي كان غافلا عن موضوع النبوة يعني بعض الكفار مثل امية بن ابي السلط كان

01:14:28 يتشفف للنبوة ويقرأ في الكتب الماضية ويقول اشعار في الرب وفي التوحيد

فلما نزلت النبوة على محمد كفر والعياذ بالله تكبرا لانه كان هو الذي يريد ان يكون النبي المنتظر شوف كيف اما النبي صلى الله عليه

01:14:52 وسلم كان ذكي النفس ما يتطلع لشيء

عليه الصلاة والسلام حتى قال الله تعالى ماذا نكررها لا في هذا الموضوع في اخر سورة القصص اه ما كنت وما كنت ترجو ايلقى

01:15:12 اليك الكتاب وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك

مع ان حصلت له اشياء مبشرات يعني يجزم معها انه سيكون له شأن لكن شوف كيف تواضعه صلى الله عليه وسلم زكاة نفسه

01:15:34 واخلاصه يعني وعدم تطلعه يعني شيء من الرفعة في الدنيا والفرح على الناس ابدا

وان كنت من قبلنا الغافل. فهذا النبي الغافل قبل انزال القرآن عليه الامي يصبح يتلو هذا القرآن العظيم البليغ اذا هذا دليل على نبوته

01:15:57 حقا وان كنت من قبلي لمن الغافلين

كذلك الاخوة تأمل في التعبير وان كنت من قبلي لمن الغافلين ما قال يعني يعني وان كنت من قبلي لغافلا هذا من اجلال الله لنبيه

01:16:17 ومن لطف الله تعالى مع نبيه في الخطاب

يعني ما يواجهه فقال وان كنت من قبل لمن الغافلين وكذلك ايضا نستفيد من هذه اللحظة لمن الغافلين هذا فيه تعميم للمعنى في

01:16:35 تعميم للمعنى لمن الغافلين. فيسأل الانسان نفسه هل انا من الغافلين؟ نعم عندي غفلة

والغفلة تأتي على الانسان اذا يعني اعرض عن القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اتريد ان تخرج من الغفلة التي انت فيها اقبل

على القرآن واليوم لما ترى الواقع والله واقع الشباب مؤلم - [01:16:57](#)

يعني اختم بهذا الموقف اليوم يعني كان عندي محاضرة في مدرسة يعني دخلت على ثلاث فصول دراسية وفي عاشر يا شباب من يحفظ جزعا ما كل الصفوف ثلاثة صفوف ما في ولا حافظ - [01:17:17](#)

ولا حافظ يا شباب من يقرأ القرآن؟ يعني بشكل يومي ما في ولا واحد اني اقرب شي كل يوم قول استاذ اقرأ كل جمعة اقرأ مرات لكن بشكل يومي لا - [01:17:42](#)

وان كنت من قبلنا لمن الغافلين طيب القرآن نزل على نبينا وحفظ الله لنا القرآن لكن قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا لذلك في غفلة مساكين في غفلة - [01:17:59](#)

اسألكم من منكم صلى الفجر في المسجد؟ ما فيه ممكن يكون من كل صف بلا موب. في صف ما في. وفي صف يمكن اثنين وفي صف يا دوب واحد او ثلاثة. يا شباب من صلى في البيت ما عليه خلي المسجد - [01:18:19](#)

الحمد لله الخير موجود لكن يمكن في صف يمكن نصف الصف ما يصلي في حد ربع او ثلث الصف ما يصلி الزمن الذي نعيش فيه او ولادنا هؤلاء اولادنا وشبابنا مساكين كيف ترجع اليقظة لهؤلاء بالقرآن الكريم - [01:18:35](#)

المسلم يقبل على الصلاة يقبل على القرآن انتبه من الغفلة اللي عايش فيها فنسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا وان يوقظ قلوبنا ونسائل الله ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا نور صدورنا - [01:19:04](#)

اسمحوا لنا على الاطالة هذه الله المستعان مر الوقت نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا من كان عنده شيء فائدة نعم نعم نعم صحيح احسنت انا انا نسيت هذا الكلام لك انت - [01:19:21](#)

العهدة عليك يعني فنعم صحيح. لذلك بالفعل يعني تجدها تكرر في كل يعني او في يعني موضوع يريد القرن ان يعالجها يأتي بمشهد من قصة موسى بقرة في يعني الله اكبر - [01:19:57](#)

نعم مجموع الفتاوی اظن مجلد السابع عشر صحيح اظن مجلد اه سبعطعش من صفحة تسعمائه العين اربعة وعشرين عن هذه المسألة سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - [01:20:22](#)